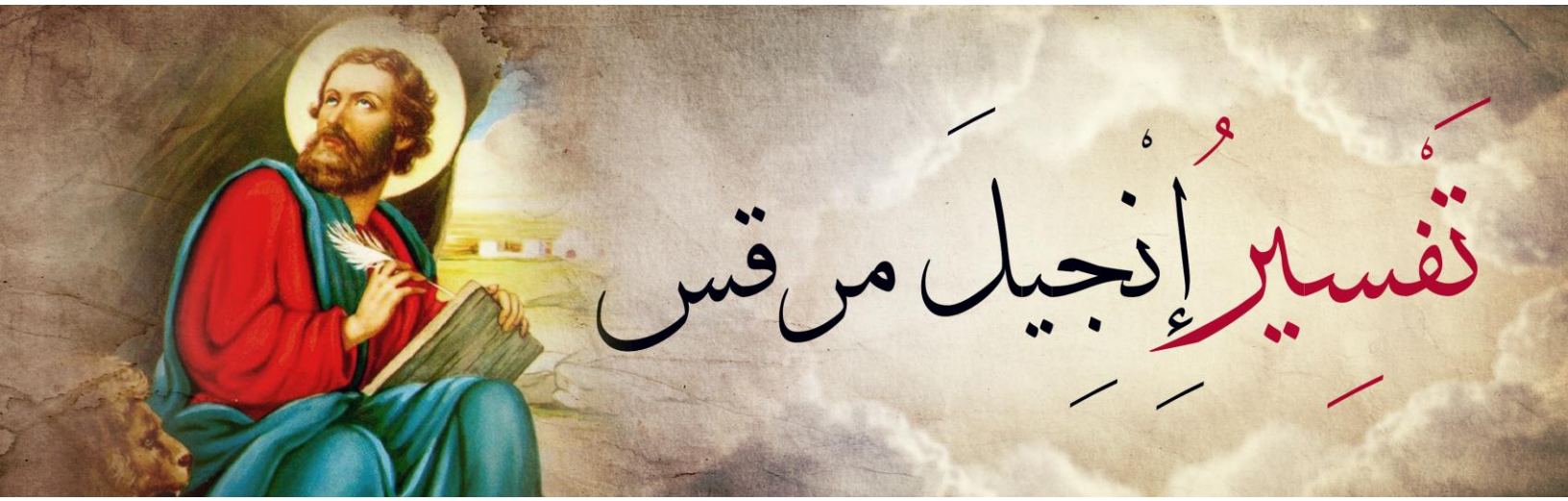

15 انجيل مرقس- ص 8

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

بعد شفاء الاعمى بتاع بيت صيدا اللى خف على مراحل, فالاول الصورة مش واضحة وبعد كدا الدنيا وضحت, وبعدين بطرس اعترف بالمسيح

فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ(مت16:16)

بينما كانت اغلب الناس لسة شايفة المسيح مجرد واحد من الانبياء. ابتدى ربنا يسوع يكمل اعلانات.. وافق على كلام بطرس وقالة الايمان دة هو الصخرة, وبعدين كملها وقالة:

وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ(مر8:31)

ولقينا بطرس اللى اعترف وشهد وقال ايمان مستقيم بقى يقاوم وينتهر المسيح عشان جاب سيرة الموت, فانتهرة المسيح بشدة وقالة:

فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلاَمِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلاً: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لأَنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بِمَا للهِ لكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ(مر8:33)

ودى كشفتلنا ان الانسان فى لحظة حتى لو ايمانة قوى يجوز ايمانة يضعف بعد شوية ويقول كلام غير اللى قالة, الشيطان يأثر على افكارة, واصر المسيح لة المجد على قبول الصليب كشرط, فاحنا مسيحنا الهنا متجسد لخلاصنا اتى ليموت ويقوم ويفدينا مينفعش ناخد نص الحقيقة بس.

بعدين اعلن المسيح اعلان تالت.. انة اللى عاوز يمشى ورايا لازم ينكر نفسة

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

كأنها 3حقائق اساسية فى المسيحية:

1- من هو المسيح؟

2- لماذا اتى المسيح؟

3- ماذا نعمل لكى نكون مسيحيين؟ او اية المطلوب مننا؟

لما قال:

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

بينت ان الانسان بارادتة بيختار يمشى ورا المسيح ولا لا, يعنى ان كان ربنا يسوع اتى الينا بدون اختيارنا وفدى البشرية كلها بدون اختيارها, انما الخطوة التالتة لابد ان يريدها الانسان, زى ماقال احد القديسين.. الله الذى خلقك بدونك لا يستطيع ان يخلصك بدونك.

يعنى صحيح انت اتخلقت نعمة من ربنا, المسيح مات عننا قبل مانتولد, وجة الدنيا عشان يخلصنا من غير مايأخد رأينا انما انا عشان اتمتع بكل دة لازم يكون عندى ارادة, لازم يبقالى موقف.

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

اكتر معطل للمسيرة الروحية هى الذات هى الانا الداخلية, هى طلباتى انا الشخصية, هى يا انا يا ربنا, فلازم انا دى يندااس عليها عشان ربنا يبقى هو الكل فالكل وبأختيارى, انا اللى اعمل كدة.

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر34:8)

دى كشفت ان قصة الموت اللى ذكرها المسيح عن موتة اللى زعلت بطرس كان كمان مقصود بيها موت الصليب, هما فالوقت دة لسة بيكتشفوا الخطة محضروش لسة الصليب والقيامة.

يحمل صليبة يعنى مستعد يموت حتى لو طلب منة ان يموت.

احيانا الواحد يقول: طب انا انهاردة اية صليبى؟ مش مطلوب منى اموت انهاردة؟ لا ممكن يكون مطلوب بصور مختلفة, اشهر صليب فى حياة المسيحيين هو..

1- صليب الوصية, وصية ربنا تمثل صليب لان الوصية بتخلينى اقطع ارادتى الشخصية واجى على نفسى واعمل اللى ربنا قايلة, وصية زى..

لكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ(لو27:6)

بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ(لو28:6)

دة صليب.. واحد يسئ الى ادعيلة؟ ايوة طب ما دى مش سهلة! ومين قال ان الصليب سهل! الصليب فية الم وفية تعب. واحد يلعننى اباركة؟ ايوة ماهو الصليب كدا, المسيح على الصليب بارك صالبية, دعالهم بالغفران,

كل الوصايا تمثل اختيار للصليب.

هنسمع كلام ربنا يبقى هنشيل صليبنا, يبقى هنتعب عشان نسمع كلامة, وهنبقى مستعدين نحتمل من اجل طلب المسيح, وصية ربنا تمثل صليب لما يقول:

صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ(1تس17:5)

وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ(لو1:18)

صليب لية؟ عشان ارفع ايدى وقت طويل او اقف وقفة صلاة مادى مجهدة, لو قلت انا تعبان مش هصلى ابقى انا مش عاوز اشيل صليبى انما لو جيت على نفسى وتألمت فى الصلاة ابقى انا كدا بشيل صليبى صح, لو مليت يومى كلة صلاة متحديا مشغولياتى وافكارى, متحديا السرحان والضعف البشرى وعاوز الخط ميتقطعش بينى وبين ربنا الرغبة دى والجهاد دة صليب.

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر34:8)

وهكذا كل انواع الوصايا.

2- الصوم صليب انا اصلب جسدى, لما الكتاب علمنا نصوم ماهو الصوم ضد الرغبات او الارادة البشرية العادية

هنا بأنكر نفسى واشيل صليبى, الاسهل انى أكل اللى انا عاوزة وأكل فى اى وقت انما عشان خاطر ربنا بأنكر نفسى واجى على نفسى واقول لا بلاش أكل انا هصوم وهتعب عشان اشيل صليبى ورا المسيح.

مش بس الصليب صليب الوصية او صليب الصوم والصلاة..

3- صليب احتمال التجارب.. يمكن ربنا يسمحلى بأيام صعبة اذا قبلتها انا احمل صليبى, اذا رفضتها يبقى انا

مش عاوز اشيل صليبى, وطبعا اللى حابب يمشى ورا ربنا دة هيقبل الصليب وهو فرحان. لية؟ لان هو كدة متطمن الصليب اللى متشعبط فية دة هو طريقة للسماء, هو طريق الامجاد بعدين هنسمع عن الدينونة والحياة الابدية والتجلى عاوز يقول هى دى السكة.

انا لو لقيت صليبى واتشعبطت فية انا كدا ماشى كويس, انا كدا كأنى مستأمن الصليب على طريق الملكوت, فاختمال التجارب بصبر وبشكر بفرح برضا نوع من حمل الصليب, انما رفض الايام الصعبة والاعتراض على ربنا والتذمر والغيظ من انة الحل بيتأخر.. مش عاوز اشيل صليب لية؟ ماهو الصليب طبعا متعب.

هو احنا فاكرين ان المسيح لما كان شايل صليبة كان مستمتع بحمل الصليب! هو مستمتع بالخلاص, فرحان انة هيفدينا لكن متألم جدا وتعبان جدا وكان بيقع تحت صليبة.

اذا حمل الصليب لة اشكال كتير, وكنيستنا من عشقها للصليب عاملة عيدين للصليب دة غير الجمعة الكبيرة جمعة الصلبوت, دة غير كل يوم الساعة12 ذكر الصليب, دة غير كل جمعة صيام عشان خاطر الصليب كأنها محاصرانا بالصليب, نمسك صليب ونرشم صليب ونقول بسم الصليب, والصليب بالنسبالنا زى ما سموة الاباء اعتبروة شبكة العروسة.

المسيح لة المجد كعريس شبك البشرية يعنى خطبها لنفسة بصليبة.

واصبح الصليب بالرغم انة كان قبل كدة علامة للعار وللذل وللبهدلة اصبح انهاردة حاجة غالية علينا جدا, علامة القوة والغنى, وعلامة الحب والنصرة والابدية وبقى بالنسبالنا حاجة حلوة اوى الصليب دة.

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

يعنى اية؟ يشوف انا بعمل اية ويعمل, وعشان كدة التأمل فى الاناجيل لا ينتهى, يعنى نلاحظ انة مفيش قداش مفيهوش انجيل.. مش مرة 3مرات: رفع بخور عشية فية فصل انجيل, ورفع بخور باكر فية فصل انجيل, وفالقداس فية فصل من الانجيل, يجوز فية البولس بس وحتة من الكاثيلكون رسايل بولس, وحتة من الابركسيس سفر الاعمال انما الاربع اناجيل بتقابلنا فى القداس بشكل ما.

لانة موراناش غير نبص عالمسيح ونمشى وراة حياتنا كدا, طول حياتنا عالارض نركز المسيح كان بيقول اية نقول زية, بيعمل اية نعمل زية, بيفكر ازاى نفكر زية عشان نبقى مسيحيين, اللى خلى بولس يقول:

لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ(1كو2:16)

يعنى بنفكر زية, نوصلها ازاى دى؟ بالروح القدس, مهو الروح القدس هو روح المسيح, فالروح القدس اللى فينا بيعلمنا المسيح بيفكر ازاى وبيقول اية وبيعمل اية, مع التأمل الدائم فى حياة ربنا يسوع والتفكير الدائم فى كل خطوة فى حياتة على الارض يخلى كلمة يتبعنى دى سهلة, يتبعنى مش صعبة طول ما فعلا انا مذاكر وحاطط المسيح قصاد عينى, وعشان كدا نسمى تلاميذ.

تلاميذ يعنى اية؟ مكنش طول النهار مقعدهم يديهم دروس لا خالص هو عاش معاهم فهما شربوا الحكاية شرب, التلمذة مش بس نسمعة ونفكر فية لا الموضوع اكبر من كدا, التلمذة حياة نشربها نستلمها.

فكانوا يشوفوا المسيح بيتكلم مع الناس ازاى ويتعلموا, يشوفوا المسيح بياكل امتى وينام امتى, بيصحى ازاى واية اللى بيزعلة واية اللى بيفرحة, بيصلى ازاى فى كل موقف وبالتالى صاروا تلاميذ وعلموا بقى الجيل اللى وراهم.

علموهم اية؟ لما كان اى حد يسأل اى حد من التلاميذ يقولة اعمل اية يقولة احنا شوفنا المسيح بيعمل كدا, احنا اتعلمنا من المسيح كذا هى التلمذة كدة, تلاميذ تلاميذ هى كلها تلمذة فى بعض..

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ(مت28:19)

وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ(مت28:20)

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

ينكر نفسة احنا بناخد قوتها فى المعمودية لية؟ فى المعمودية بيحصل اية؟ اللى بيحصل انا بموت والمسيح يدخل يعيش مطرحى.

مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي(غل2:20)

لا انا دى انكار النفس.

مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي(غل2:20)

انا خدت قوتها دى يوم ما اتعمدت والروح القدس ختم عليها وقالى خلاص روح المسيح هى اللى هتعيشك فبقى عندى امكانية, ان واحد يقول ان انكار النفس دة عملية صعبة جدا.. هى صعبة لو مكنتش موت وقمت ولو مكنش روح المسيح ساكن فيك تبقى مش صعبة تبقى مستحيلة, انما هى مش صعبة لانى واخد قوتها الدينامو بتاعى جوايا خلاص, روح المسيح فيا وانا اساسا موت كأنسان وقام المسيح فيا.

مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي(غل2:20)

اذا الموضوع مش صعب, وبعدين حمل الصليب طيب ماهو المسيح شالة.. المسيح اللى فيا هيشيلة, المسيح اللى دخل فيا دلوقتى يقدر يشيلة هيهون عليا ويساعدنى ويسندنى لان اللى شال هيشيل.

وبعدين يتبعنى مبقتش صعبة. لية؟ يا افتح الانجيل واشوف اعمل اية يا اصلى واكلم ربنا واقولة طيب اعمل اية همشى وراة, فأصبحت الحياة فى المسيحية مهياش حاجة مستحيلة.. هى مستحيلة على الانسان العادى صعبة, انما بنعمة المسيح لة المجد..

أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي(فى4:13)

فى المسيح هو دة السر اللى احنا عايشين بية.. سر المعمودية, سر التناول, سر التوبة, سر الميرون وسر التناول كل دة بيثبت فيا وانا فية, يقوم اللى شال الصليب يشيل معايا, واللى عمل كل دة يعملة فى حياتى, واللى قال كل الكلام دة يخلينى اطبقة بنعمتة وقوتة.

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

دة مش قال ينكر نفسة المرة دى دة قال يهلك, زادت كدا يارب. يعنى اية؟ طول مانا مركز اريح نفسى انا بأذى نفسى دون ان ادرى, طول مانا مركز انى اتمجد فى اليومين دول انا بعطل نفسى وبضيعها, لو نسيت نفسى حتى لو جات بأذية لنفسى.. طبعا مش بأذى نفسى بايدى انا كدا بحفظها لحياة ابدية بخلصها.

برضو هنا كلمة يخلص نفسة يعنى اية؟ لو واحد شايف ان الخلاص بأيدة هو بعيدا عن المسيح هو بيهلك نفسة, فى واحد شايف ان السعادة فالدنيا فى الفلوس والمراكز والشهوات بيهلك نفسة, بيضيع نفسة, بيأذى نفسة.

واحد شايف ان الخلاص من المشاكل فى العلاقات والرشاوى والفلوس.. طب انت فاكر نفسك بتخلص نفسك! انت بتهلك نفسك, واحد شايف انة عاوز يطول عمرة شوية بالصحة والادوية انت فاهم الحكاية غلط..

الخلاص مش شطارة من الانسان.. الخلاص عطية من المسيح.

انما انا لو نسيت نفسى هيجيلى الخلاص لوحدة لانى مشغول بربنا, انا انشغل بربنا وهو ينشغل بيا, هو يشيلنى كدا ويشيل همى وحالى وعيالى ويوعدنى بالسما, زى الاية اللى بتقول:

لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ(مت33:6)

كل الناس عايشة فى هذة كلها سابوا النص الاولانى وبيطلبوا..

لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ(مت33:6)

فلا مستمتعين بالملكوت ولا واخدين..

لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ(مت33:6)

لانة عكس الاية.. الاية مش بتقول اطلبوا كل الامور وهديكم الملكوت ببلاش, لا اطلبوا الملكوت وكل الامور الباقية هتيجى ببلاش, واحنا بدل مانصلى ونقولة يارب احنا عاوزين ملكوتك اهدينا الى ملكوتك, متحرمناش من ابديتك, ادينا غفران, ادينا حكمة, ادينا تواضع, ادينا توبة كل دة اسمة ملكوت الله وبرة.

نلاقى كل الناس بتقول هذة.. لا يارب مش مهم الملكوت احنا عاوزين هذة عاوزين الاكل والشرب والصحة والنجاح, طب ماهو قايل هذة كلها تزاد دى عالبيعة, نقوم نركز اللى عالبيعة! طيب مانشترى الشروة الاول, ندخل فى المشروع ككل, نفس المعنى..

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر35:8)

ماهو اصلة ماشية مع فكرة..

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي(مر8:34)

يحمل صليبة يعنى مستعد يموت, كل الناس مش عاوزة تموت بتهرب من الموت, لكن اللى ماشى مع ربنا ومش خايف من الموت هو دة اللى بيخلص نفسة.

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

لئلا حد يفتكر انة يهلك نفسة يعنى ينتحر, او يهلك نفسة يعنى يأذى نفسة لا طبعا..

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

هنا نلاحظ ان الانجيل والمسيح واحد يعنى المسيح وكلامة حاجة واحدة, فأنا عشان خاطر ربنا بصلى وبتعب, عشان خاطر ربنا بصوم حتى يمكن فوق طاقتى شوية, عشان خاطر ربنا بسامح, عشان خاطر ربنا بخدم وبعرض نفسى لحاجات كبيرة, عشان خاطر ربنا بتعرض لاضهادات او ضيقات.. كويس انا كدا ماشى صح, لانى اهلك نفسى من اجلة ومن اجل الانجيل.

من اجل الا ˙ يل معناها: ياما طاعتا للوصية اهلك نفسى ياما كرازة بالا ˙ يل اهلك نفسى.

يعنى الاباء الرسل لية استشهدوا كلهم ماعدا يوحنا؟ عشان كرزوا بالانجيل, كان تمن كرازتهم كلهم ماتوا, اتعذبوا كتير وفالاخر استشهدوا بس يافرحتهم بالسماء, ويوحنا الحبيب كذا مرة يتعرض للموت وربنا يحافظ علية بس عشان يكتب رؤيا يوحنا وانجيل يوحنا ورسايل لغرض, لكن كلهم عاشوا بيهلكوا نفسهم كل يوم, يقول معلمنا بولس:

كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ(رو8:36)

يعنى الغنماية اللى هيدبحوها ان مكنش انهاردة بكرا, فقال احنا بقينا عاملين زى الغنم اللى كدا كدا هيتدبحوا فمش فارقة.

أَهُمْ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمِيتَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً(2كو11:23)

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

هل وصية ربنا ممكن تخليني اهلك نفسى؟ طب اقبل ولا مقبلش؟ هل عشان اقدم المسيح للناس اتعرض لمشاكل اقبل اقدمة ولا مقبلش؟ وعشان كدا يكمل ويقول:

لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟(مر8:36)

طب انا جيت عالوصية وقعدت امشى فالدنيا بطريقة الدنيا والشيطان عمال يدينى ويحط فى حجرى, ويعرض عليا كنوز الدنيا كلها بالغش والسرقة والكدب خلاص انا سيبت الوصية.. طيب خدت قصر ولا بلد ولا الدنيا كلها وبعدين! هتقدر الدنيا كلها تعطل يوم الدينونة! طيب نفسى رايحة فين بعد كدا!

زى مثل الغنى ولعازر.. الغنى الغبى خد الدنيا طب وبعدين! حتى لو خدها لا هيلاقى راحة فالدنيا سعادة وفى الاخر جهنم دينونة فخسر نفسة, انما الحكيم هو اللى يخسر الدنيا او ميفرقش معاة الدنيا, يكسبها ولا يخسرها رخيصة انما كل اللى شاغلة ميخسرش نفسة.

لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟(مر8:36)

أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟(مر8:37)

نتصور واحد عندة فلوس كتير اوى وبعدين جالة مرض, والمرض محتاج كل الفلوس دى, غالبا هيقول خدوا الفلوس بس متسيبونيش اموت, اية رايك بقى ان هنا مفيش فلوس تندفع.

أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟(مر8:37)

مش هعرف, مفيش فدية غير المسيح لة المجد وانا مقبلتوش, معشتش لية ومعشتش معاة ممشيتش وراة فانا رفضت الفداء, اى فداء اخر ممكن يشتغل! مفيش خلاص, الفداء الوحيد لنفسى هو المسيح لة المجد فانا لو اشتريتة انا اشتريت نفسى هى دى المعنى, انما رفضت المسيح وتبعيتة يبقى انا ضيعت نفسى وخسرتها ومش هعرف اشتريها بأى حاجة تانى.

- زى الغنى فى مثل الغنى ولعازر.. لو قولنا للغنى وهو بيتلوى فى النار فى جهنم: تدفع كام وتاخد ساعة برا جهنم؟ مش عمر اشترى نفسك ساعة, يقول خدوا كل فلوسى اللى كانت عندى, نقولة مينفعش, بس انهاردة خدوا كل فلوسى!

- طيب مكان عندك فرصة خير كان لعازر قصاد عينك. مخدمتوش لية؟ عشان مكنش فية ايمان, مكنش مصدق الوش التانى من الحقيقة مش شايفة, مكنش عاوز يشوفة, بقى يترجى ابونا ابراهيم يقولة ابعت لعازر يبل لسانى بطرف صباعة بس, قالة مينفعش.

أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟(مر8:37)

مفيش حاجة تفديك انت خلاص بعد مارفضت المسيح لة المجد مفيش فداء ليك.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

كما سبق كان فية 3اعلانات او حقائق قدمها المسيح فالاصحاح دة..

1- اعلان عن لاهوتة بفم بطرس..

فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ(مر8:29)

قالة:

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ(مت16:17)

الايمان بالمسيح الاله.

2- المسيح الفادى المخلص, الموت والقيامة.

3- تبعية المسيح وشروطها.

4- المسيح الديان. المسيح جاى فالاخر وهيبقى هو محك الدينونة هو الفاصل, هو اللى هيميز, هو اللى فى ايدة القرار لان الاب قد اعطى الدينونة كلها للابن.

يعنى اية؟ المسيح لما يجى عالسحاب اللى تبعة يعنى اللى مشيوا وراة, اللى صدقوا الاعلانات دى هما دول اللى هيطيروا معاة عالسحاب, اللى مش تبعة ضيعوا كل حاجة, فربنا يسوع حطها فى اية واحدة تخوف مصيرية جدا..

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

يعنى قال معرفهوش مليش دعوة بية, عشان كدا موقف بطرس سميناة انكار. انكار لية؟ لانة استحى من المسيح, وهنا كان الكلام لبطرس على فكرة, لان بطرس كان علطول قبلها بيقول:

فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهِرُهُ قَائِلاً: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هذَا(مت16:22)

بلاش السيرة دى قالة:

فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلاَمِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلاً: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لأَنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بِمَا للهِ لكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ(مر8:33)

انت مش عارف الغلطة دى ممكن تعمل فيك اية ممكن تخليك مش تبعى الى الابد, عشان كدا قبل الصليب يقولة:

!قَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ(لو22:31)

وَلكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ(لو22:32)

يعنى الشيطان عينة فيك وناويلك عشان تقع فالخطية اللى ممكن تضيع ابديتك, بس انا عمال اطلب من اجلك عشان ايمانك ميروحش وتتوب وترجع.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

هل ممكن يكون احنا فى وقت بنستحى بالمسيح وبكلامة؟ للاسف بيحصل, ساعات نبقى قاعدين ونتكسف نجيب سيرة ربنا احسن يقولوا عليا مدروش بقى سيرة ربنا يقولوا عليك! بقى الناس برة تتكلم فى اى سيرة وفى اى موضوع ولا يستحوا, يعنى الناس لا تستحى ان تتكلم حتى فى الخطايا وانت اللى عندك الحق تستحى انك تقول دة المسيح قال! الله هو احنا عندنا اية موضوع تانى نتكلم فية احلى من كدة! دة هو دة موضوع فخرنا..

وَأَمَّا: «مَنِ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ(2كو10:17)

اللى عندة الانجيل عندة كنز.. اقوم استحى بكلمة ربنا واستحى بربنا لة المجد نفسة! وغير المؤمنين لا يستحون ان يتكلموا فى اى شئ, واللى ايمانهم غيرنا لا يستحون ان يقدموا ايمانهم. اقوم انا استحى من ايمانى ومن مسيحى ومن انجيلى!

صحيح الموضوع عاوز حكمة, وعاوز تروى. وعاوز وداعة واختيار وقت مناسب وكلام مناسب لكن احاسب واراجع على قلبى لئلا اكون استحى, ربنا فاحص القلوب هيشوفها, هيشوف ان كنت انا عاوز مجيبش السيرة لحسن يعرفوا انى مسيحى دى تحزن ربنـا يسوع, بعد كل اللى عملـة عشانا واحنـا مكسوفين نجيب سيرتة, مكسوفين نقول ان احنـا مسيحيين او مكسوفين نقول كلام المسيح.

اللى يحب ربنا يبقى فى كل قعدة عاوز يجيب سيرة ربنا.

ومعندوش مشكلة يتكلم ببساطة والناس قدام ايمانة وبسطاتة علطول بتبصلة باعجاب, ولو فيها اذية طب ومالة..

فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا(مر8:35)

مش موضوعنا الكرازة لكن الاية بتراجع علينا القرار دة.. هل نستحى؟ احيانـا نستحى, ساعات النـاس يبقى عندها اسئلة عاوزة تسأل وبدافع كويس, بدافع المعرفة مش بدافع وحش واحنا نقول لا احنا مبنتكلمش, مبتتكلمش لية! دا الاية بتقول:

بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ(1بط3:15)

تقوم لما تيجى لغاية عندى واتسئل مش هبشر اتسئلت مجاوبش حتى على اد السؤال! هل استحى بكلام الله؟ هل استحى انـى مسيحى؟ طب دا هو الديان هو اللى جاى ساعتها كل اللى مش تبعة هيستحون بجد الى اخر الدهور.

وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ(زك12:10)

ويقولوا للجبال والاكام اسقطى علينا وغطينا..

وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخَرُوفِ(رؤ6:16)

لان الخجل فاليوم دة ملوش نهاية. وانا بقى المسيحى اللى كنت تبع المسيح ولا استحى منة ابقى رافع راسى وفرحان, هو دة مسيحى اللى بكلمكم عنة, هو دة اللى انا عشت اشهدلة, هو دة الهى اللى انـا مت عشانة طبعا يوميها يبقى رافع راسة ومنور.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

هنشوف وصفة باية؟

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

دة جيل شرير اقوم انا اسيبهم يتكلموا براحتهم وانا الانسان اللى عندى الحقيقة استحى! جيل فاسق خاطئ يتندر بالفسق والخطية, لا يستحون ان يتكلموا فى انواع الشرور, هما لا يستحون واحنا نستحى ازاى!

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

النتيجة صعبة لو اتكسفت اقول انا تبعة هو كمان هيتكسف يقول دة تبعى تبقى شغلانة صعبة اوى, اجى اقولة يارب دانا تبعك انا مسيحى يقول معرفكش, يارب ازاى متعرفنيش! هو فية حاجة انت متعرفهاش! يقولى راجع الكتاب وشوف دا اتفاق من الاول.. انت تستحى بيا انا استحى بيك, تعترف بيا اعترف بيك, تقول انا تبعة اقول ايوة دا تبعى, تقول انا مش تبعة اقول خلاص دة مش تبعى.

مش انت اللى قولت جاى تغالط لية يا انسان! انت اللى قولت فى اليومين بتوع الدنيا انا مش تبعة خلاص انا اخدت على كلمتك, وشيلت اسمك من سفر الحياة جاى تقول انا تبعك لية دلوقتى؟ لو قولت طول حياتك انا تبعة خلاص انا لازم اعترف بيك قدام الملايكة كلهم اقول دة تبعى.

ياترى انا تبعة ولا مش تبعة؟ هل انا رافع راسى وبقول لا انا تبعة؟ تبعة يعنى زى كلمة يتبعنى انا بتاعة انا بتاع ربنا, انا عاوز ربنا يسوع انا مش عاوز هذا الجيل الفاسق الشرير هاخد منة اية مهما يقعد يشكر فيا ولا يمجد فيا, دة جيل فاسق خاطئ نهايتة وحشة انما اللى هيقعد الحاكم الديان ربنا يسوع وحدة.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

يبقى الحقيقة الرابعة او الاعلان الرابع مهم جدا حجر اساس فى ايماننا المسيحى.. اننا ننتظر المسيح, قد اتى الينا مخلصا وسيأتى الينا ديانا فننتظرة, مازلنا ننتظرة لكن..

كل ما نفتكر حكاية انة جاى تانى نقولة يارب كرحمتك وليس كخطايانا.

لانك اديتنا كل وسائط الخلاص, فتحتلنا طريق الخلاص, بقينا احنا مسئولين معاك عن خلاصنا, ارحمنا يارب من كثرة خطايانا ودلعنا ولا تستحى بينا فى هذا اليوم.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

طيب يارب احنا عرفنا انك ابن الله لسة بتقول ابن الانسان؟ هنا بيجمع فالاية دى كونة ابن الله وابن الانسان, لانة بيقول:

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

يبقى هو ضمنيا بيقول وانا ابن الله وليا نفس مجد الاب, عشان كدا فى صلاتة الوداعية يقول:

وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ(يو17:5)

انا مجدتك على الارض انت مجدنى زى مانا مجدتك, عشان كدا لما اريوس كان يقول: بدال المسيح بيقول مجدنى يبقى اقل من الاب, فاثناسيوس قالة: بص للاية اللى بعدها كدا.. هو قالة مجدنى وقالة بعدها انا مجدتك.

المسيح لة المجد قال:

وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ(يو17:5)

ف أريوس عشان بيفهمها بفلسفة مش ماشى على ايمان الكنيسة, قال بيقول مجدنى يبقى كأنة بيطلب المجد من براة يبقى هو كدا اقل من الاب, ف اثناسيوس قالة انت بتفهم الحاجة غلط لية كمل بقية الصلاة وشوف, المسيح اللى قالة مجدنى قالة: انا مجدتك, يبقى الاب يعطى المجد للابن والابن يعطى المجد للاب, يبقى مين اقل من مين! مفيش حد اقل من حد.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

يعنى هو نفس المجد لانة طبيعة واحدة جوهر واحد لاهوت واحد, فلانة لاهوت واحد المجد واحد, كونة اخلى ذاتة واخذ صورة العبد فأخفى مجدة بالتجسد دة مش معناة انة غير ممجد, لة كل المجد والعظمة الى دهر الدهور مع ابية الصالح والروح القدس دة اللى بنقولة فالصلاة كل يوم.. لك المجد مع ابيك الصالح والروح القدس. فهنا بيقول:

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

يبقى قال: ابن الانسان تأكيدا على تجسدة وناسوتة وطبيعتة البشرية, وقال: يأتى بمجد ابية تأكيدا على الوهيتة وكمان لاهوتة, وذكرلنا معلومة مهمة..

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

وفى اناجيل اخرى يقول مع الملايكة والقديسين. يعنى اية؟ يعنى يوم مايجى المسيح المرة دى جاى بزفة بقى, يعنى يوم ماجة اول مرة وتجسد ودخل عالمنا دخل بأتضاع شديد ودخل فى عشة, وكان معاة مريم امة ويوسف النجار وشوية رعاة زاروة فى ليلتها والحكاية على ادها اوى, وان كانت الملايكة هيصت وقالت:

الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ(لو2:14)

لكن دخل بالراحة سكيتى انما المرة الجاية يأتى فى مجد على السحاب..

هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ(رؤ1:7)

كل الناس لازم تشوف المنظر دة, والمرة دى جاى والوف وربوات من الملايكة القديسين جايين فى زفتة, عشان الناس كلها تعرف ان المسيح المتواضع اللى مشى عالارض واتذل ومات عشان البشرية هو ذاتة اله حقيقى من اله حقيقى, نور من نور هو ربنا له كل المجد والعظمة الى الابد.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

اللى عايش مستنى اليوم دة لن يستحى ابدا انة يتكلم عن المسيح او يعيش مسيحى صح, اللى ناسى اليوم دة هيجيلة لحظة يستحى لان المسيح لة المجد مش شاغلة, اللى شايف المسيح جاى عالسحاب فى مجد ابية طبعا مفيش حاجة فالدنيا تخوفة ولا تفرق معاة, هيشهد للمسيح وهيمشى ورا المسيح مهما كلفة عشان اليوم دة, عشان المسيح وهو جاى عالسحاب يقولة تعالى انت تبعى.

لكن اللى مش مشغول باليوم دة هتضيع كل حاجة عشان كدا فى كل صلواتنا نقعد نقول: وننتظر قيامة الاموات وحياة الدهر الاتى لو منتظرناش نقع, نستحى ونعيش زى الناس وخلاص.

ولان المسيح لة المجد اتكلم عن مجد مجيئة وبالنسبة للتلاميذ يعنى مش شايفين حاجة, شايفينة عادى قدام عنيهم علطول هيحصل التجلى دلوقتى, هنبدأ فى التجلى دلوقتى. لية؟ تأكيدا ان اللى بيقولة المسيح دة حقيقى, عشان هما يمكن جة فبالهم يعنى انت يارب كدا هتيجى عالسحاب وملايكة وقديسين انت نفسك! فلئلا يتشككوا ولان ايمانهم لسة مبتدئ ومش مصدقين اوى, مع ان بطرس لسة بيقول:

فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ(مر8:29)

ربنا يسوع هيسعفهم بالتجلى دلوقتى كبرهان على اللى هيحصل بعد كدا, تأكيد الوعد اللى جاى عالسحاب فى مجدة هو ذاتة اللى هيشوفوة فى مجد عظيم دلوقتى.

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ(مر8:38)

اصحاح9

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هُهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

يبدو شافهم متشككين ومش مصدقين اوى فقالهم: طيب بصوا هقولكوا حاجة..

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هُهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

- **يبقى معناها بان الاية دى معناها شكلكم مش مصدق, طيب بصوا قبل ماهتموتوا مش احنا متفقين ان القيامة دى بعد ماهتموتوا لا اية رايكوا بقى هفرجكم عليها قبل ماتموتوا, فرجكم على عينة عشان تصدقوا قبل ما تدوقوا الموت لان شكلكم مش مصدق حكاية المجد والعظمة اللى انا بتكلم فيها,**

مش قادرين تشوفوا غير ابن الانسان مش عارفين تشوفوا انة هو نفسة ابن الله برضو, قالهم طب بصوا:

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

من الواقفين, من اللى حاضرين.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

كان يقصد بطرس ويعقوب ويوحنا التلاتة اللى هيحضروا التجلى.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

- **يبقى معناها ببساطة الاية دى.. اول تفسير ليها الاباء قالوة انة كان يقصد حادثة التجلى, ربنا هيختار منهم عينة**

ويمكن الاقرب لية بطرس ويعقوب ويوحنا ويفرجهم على مجدة تأكيدا بس للى قالة, تأكيدا على لاهوتة وعلى مجيئة وعلى انة هو ديان وعلى ان كل الانبياء بيعبدوة كاله مش كأنسان عادى, فعشان كدا هيعمل التجلى فقالهم:

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

هنا ملكوت الله يعنى اية يبقوا بصوا عالسما, يبقوا كأنهم بصوا عاللى هيحصل دلوقتى عشان بس يعرفوا ان اللى بيقولة المسيح حق.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

طبعا التجلى فية قوة عظيمة جدا لكن طبعا لا توازى القوة والمجد اللى جاى بيهم المسيح عالسحاب فى اليوم الاخير لكن عينة عشان يتأكدوا.

- **تفسير تانى قالوة الاباء.. هما الناس مش مصدقة ان المسيح لة المجد هو الملك ودة ملكوتة وملكوتة يأتى بقوة,**

قالهم انتو شايفين اللى انا بقولة.. بقول متستحوش بيا ولا بكلامى, والانجيل هينتشر والملكوت هينتشر, طيب منكو ناس هتعيش وتشوف ملكوت الله قد اتى بقوة,

جيل التلاميذ عاش وشاف, مفاتش سنوات الا واسم المسيح اتعرف فى كل مكان ودخل الملكوت حياة البشر, وانهزمت مملكة الشيطان ووقع جبروت وسلطان ابليس, وخرب الهيكل اليهودى اللى كان انحرف عن الطريق المستقيم, ودخل الايمان المسيحى حتى معابد الاوثان وحولها لكنايس,

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

الجيل الاولانى كانت المسيحية ماشية فية بسرعة جدا تأكيدا للحقيقة اللى اعلنها المسيح.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

يعنى قبل ما يموتوا هيشوفوا الملكوت بتاعى وقد اتى بقوة.

- **تفسير تالت قالوة الاباء وكل التفاسير دى مقبولة لانها ماشية مع ايماننا المسيحى الارثوذكسى, انة منكم يا ناس يا عايشة دلوقتى..**

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

- **قبل ماتدوق الموت هدوقك الملكوت دلوقتى, مش احنا مستنيين الملكوت؟ مستنيين نشوف المسيح فى مجدة؟ ومستنيين نقعد مع الملايكة والقديسين فى السما ومستنيين نتمتع بالحياة الابدية؟ هدوقهالك من دلوقتى وانت عايش عالارض. بمعنى اية؟ دة اللى قصدة لما المسيح قال:**

وَلاَ يَقُولُونَ: هُوَذَا هٰهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لأَنْ هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ(لو21:17)

- يعنى اية؟ يعنى الانسان اللى يقرب من ربنا اوى جواة يتحول الى ملكوت, فيبقى الملكوت دخلة واتى الية بقوة وهو لسة ماشى على رجلية, القديسين اللى عاشوا وسطينا عالارض داقوا طعم السماء, كانت فرحتهم فرحة سماوية, كانت قلوبهم نقية ويعاينون الله وهما لسة عايشين,

كانت السما بالنسبالهم مفتوحة واحد زى استفانوس ولا بولس ولا القديسين دول كانوا كل شوية يشوفوا السماء مفتوحة.. اية اللى حصل!

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

- كأنة الملكوت اتفتح على الناس بمجئ المسيح, ودة نلاحظة فى يوحنا1 لما المسيح يختم اول اصحاح ويقول لنثنائيل: انت صدقت عشان الكلمتين اللى قولتهملك بس.. طب اية رايك من هنا ورايح انت هتشوف السما مفتوحة والملايكة نازلة طالعة على ابن الانسان.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر1:9)

- يعنى السكة اتفتحت للسماء, مبقتش السماء فى وادى والارض فوادى, مبقاش الملكوت بعيد والدنيا ضلمة فى حالها بدال المسيح جة نور حقيقى دخل العالم واتفتح طريق الملكوت, والناس وهى عايشة ولم تذق الموت قد تتمتع ببصيص من مجد السماء من طعم السماء.

يبقى عندنا 3معانى للاية دى..

1) **المعنى المباشر** ان التجلى هيحصل دلوقتى, بعدها بايام اثباتا لكلام المسيح عن مجدة, وانة بالرغم انة هيموت وهيظلم ويقتل انما هيقوم بمجد عظيم وهيشوفوا الكلام دة فالتجلى دليل على قوة قيامتة وقوة لاهوتة.

2) **المعنى التانى** ان التلاميذ هيحضروا انتشار الملكوت ومجيئة الى العالم بعد يوم الخمسين, ودخول الملكوت حياة البشر بقوة من قبل مايموتوا ويروحوا السماء.

3) **معنى تالت** انى انا نفسى ممكن قبل ما ادوق الموت ادوق الملكوت بشكل ما وبطعم ما جوة قلبى لانة..

وَلاَ يَقُولُونَ: هُوَذَا ههُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لأَنْ هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ(لو21:17)

نلاحظ برضو ربنا يسوع قال

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ ههُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

طيب متقول يموتون وخلاص يارب.. ربنا يسوع كأنة مبيحبش يقول كلمة مات دى لانة من ساعة ما المسيح جالنا الموت موجود بس بطل مفعولة, زى سم لكن راح منة المادة السامة, فهو الموت كان سم لكن بعد ما المسيح مات بالموت داس الموت.

أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟(1كو55:15)

فين راح تأثيرة؟ بطل ملوش تأثير, بنموت اة بس كأننا رايحين فسحة, بنموت وكأننا بننام زى ما المسيح قال, او كأننا مسافرين سفرية حلوة وطويلة وحلم جميل جدا لا ينتهى فبطل الموت, فعشان كدا بقى ربنا يسوع بيقولها:

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ ههُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

لان ربنا ليس اله اموات

لَيْسَ هُوَ إِلهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذًا تَضِلُّونَ كَثِيرًا(مر27:12)

فلما قالولة ابراهيم مات واسحق مات ويعقوب مات قالهم بصوا ربنا مش اله اموات, دول مامتوش انا مازلت اله ابراهيم واسحق ويعقوب لانة..

لَيْسَ هُوَ إِلهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذًا تَضِلُّونَ كَثِيرًا(مر27:12)

هما عندى فالسماء مين قال انهم ماتوا؟ هما داقوا الموت, وعشان كدا نلاحظ احنا غشيناها فالصلاة نقول: يامن ذاق الموت بالجسد وقت الساعة التاسعة يعنى مش بنقولة يامن مات, صحيح المسيح مات لكن عاوزين نركز فى المعنى انة داق الموت, داقة لكن متغلبش منة طبعا فمعادش الموت بيغلب حد لا المسيح ولا المسيحيين اللى وراة.

يغلب غير المسيحيين لكن المسيحى اللى ماشى ورا المسيح بالموت داس الموت, فقال طول مانتو ماشيين ورايا هتدوقوا الموت ومن قبل ما تدوقوا الموت هدوقكم الملكوت, وبعد الموت كمان تشوفوا الملكوت براحتكم فبيقول:

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

يمكن تفكرنا كمان ان المسيح ليلة صليبة قال:

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» قَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ(مت20:22)

كأن الموت شفطة, وبعد كدا لما ام يعقوب ويوحنا جاية تقولة متخلى واحد على يمينك وواحد على شمالك قالها:

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» قَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ(مت20:22)

- **يعنى هيدوقوا بس, يقدروا يدخلوا عالموت بالقلب دة! يقدروا يشيلوا صليبهم صحيح ومستعدين يموتوا عشانى! هى مفهمتش افتكرت كاس بجد بتاعت الملوك وكدا, قالتلة يقدروا, قالها خلاص هيقدروا.**

وفعلا الاتنين داقوا الموت لكن متغلبوش من الموت, يعقوب كان اول واحد يروح السماء من ال12 ويوحنا اخر واحد من ال12 انما كلهم وصلوا السماء وشربوا من الكأس, وخدوا مراكز فالسماء كبيرة اوى.

وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هٰهُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ(مر9:1)

وعندها بقى كل الاناجيل بعد ماذكرت الاية دى اتكلمت عن التجلى متى ومرقس ولوقا, عشان تقول اية: المسيح قال ملكوت الله هتشوفوة هيفرجنا بقى, هيفرجنا على عينة..

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ(مر9:2)

- **كأنة بيقولهم: مش انا اتفقت معاكم هتشوفوا الملكوت تعالوا افرجكم, هما طبعا رايحين الفسحة دى ومش فاهمين, مكانوش فاهمين انة بيتمم الوعد اللى قالة قبلها بأسبوع. اية حكاية 6أيام بقى؟ طب لية محصلش علطول, ولية محصلش للكل؟ متى ومرقس قالوا انة بعد 6أيام معلمنا لوقا قال:**

وَبَعْدَ هٰذَا الْكَلاَمِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ(لو9:28)

لو مثلا من يوم الثلاثاء للثلاثاء قولنا 6أيام صح؟ صح لو محسبناش الثلاثاء الاول ومحسبناش الثلاثاء الثانى يبقى 6أيام فالنص, لو قولنا بعد حوالى 8أيام يعنى فالثامن من انهاردة. غلطنا فى حاجة؟ لو حسبنا الثلاثاء الاول وعدينا هنلاقى الثلاثاء القادم هو اليوم الثامن, يبقى لامتى ولامرقس ولا لوقا غلطانين هو نفس اليوم اللى قصدوة.

لية ذكر بهذة الطريقة؟ الاباء المفسرين يحبوا دايما يغوصوا وراء الارقام, قالوا اصل 6دى دة البشرية الناقصة, يعنى ربنا خلق فى 6أيام بس الانسان ناقصة الخلاص مكتملش لسة فالسادس, المسيح جة مات فاليوم السادس عشان يتمم الفداء وقام فالثامن.

المسيح مات فالسادس نقولة: يامن فى اليوم السادس وفى وقت الساعة السادسة, وقام يوم الاحد اللى هو اليوم الثامن, فكأن التجلى مبنى عالسادس والثامن.. فى السادس موت المسيح والثامن قيامتة, فـ

الذى يعيش بموت وقيامة المسيح يتمتع بالتجلى.

اللى يدوق طعم اليوم السادس اللى المسيح صلب لاجلنا فية, ويدوق طعم اليوم الثامن اللى قام المسيح من الموت منتصر لحسابنا هو دة اللى فاهم مفتاح السما في ايدة.

- كمان 6أشارة الى العجز.. يعنى احنا كبشر عاجزين ندخل السماء, عاجزين نشوف الملكوت لوحدنا محتاجين اللى يفرجنا, اللى يدخلنا, اتى الينا المسيح لة المجد وطلعنا برا السبع ايام خالص وقالنا تعالوا نبتدى حياة ابدية, حياة مابعد الحياة, حياتنا دى سبعات اسابيع تعالوا نبتدى حياة بدون زمن, عشان كدا المسيح اختار يقوم فاليوم الثامن مش السابع.

- السابع هو السبت المسيح قام فى الاحد. لية؟ كأنة دخل معانا فى حياة جديدة حياة ابدية, الحياة الارضية من السبت للسبت, من السبت للسبت دة نظام العهد القديم كدا, السابع بتاعنا السبت, السابع دة متذكرش. لية؟ السادس دخل المسيح الى عجزنا البشرى وانقذنا من ذل الموت والخطية, وطلع برا الزمن خالص وفتح لينا طريق الحياة الابدية فى اليوم الثامن مابعد هذة الحياة.

عشان كدا احنا كل أحد نعيد ونقول: هذا هو اليوم الذى صنعة الرب, يوم لا ينتهى يوم الحياة الابدية, كأننا كل يوم أحد نطلع برا الدنيا ونطلع برا السبعات, نطلع برا الحياة اللى عالارض وندخل السماء اللى مفيهاش زمن, يوم بلا نهاية بدأة المسيح بقيامتة بلا نهاية, فاللى قال6 صح واللى قال8 صح وراكبين على نفس اليوم لكن المعنيين ليهم اعماق اخرى.

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ(مر9:2)

- كأن ربنا يسوع عاوز يقول: اللى عاوز يدوق الملكوت من دلوقتى يطلع معايا الجبل, ومش كل الناس بتطلع الجبل, فاللى يقبل يطلع الجبل يطلع برا الدنيا ويسموا فوق الحياة الارضية ويتمتع بالملكوت من دلوقتى, هيدوق طعم الحياة الابدية ولو عينة لغاية مايدخل السما,

دة اللى خلى الرهبان يطلعوا الصحراء والمتوحدين والشهداء. ليه؟ اية اللى بيخرجهم برا الدنيا؟ عشان عشق التجلى عاوزين يشوفوا المسيح فى مجدة, عاوزين يتمتعوا بالحضور الالهى الممتع اللى جاى دة, فعاوزين يطلعوا عالجبل بحيث الدنيا تصغر خالص وينسوا اللى وراهم خالص ويبقى مفيش غير ربنا.

خد عينة.. خد بطرس ويعقوب ويوحنا قد يكونوا التلاتة المقربين, المقربين دايما عايدة على حبهم هما مش حب المسيح, المسيح لة المجد حبة للكل غير محدود, بس مش حب كل واحد فينا زى التانى.

- بطرس ويعقوب ويوحنا قد يكونوا اكثر من احب المسيح من ال12 فتمتعوا بالخصوصية دى, عشان كدا خدهم جثيمانى لوحدهم, واقامة ابنة يايرس كانوا لوحدهم, وادى التجلى لوحدهم وشافوا اللى مشافهوش الباقيين, معناها..

كل اما نحب ربنا ونقرب منة اكتر كل امانشوف حاجات اكتر كل اما نتمتع بخبرات غير بقية الناس.

انما احنا عاوزين نتمتع زى فلان وفلان لا احنا اية اللى هيجيبنا لمارجرجس وابوسيفين! دول حبوا المسيح اكتر فربنا بيمتعهم بحاجات اكتر لكن هو بيحبنا زيهم, الهم والباقى علينا, الشطارة عندنا بقى.

بعض الاباء قالوا: بطرس ويعقوب ويوحنا اشارة للاعمدة التلاتة للملكوت, الملكوت لية 3عواميد..

1- عامود الايمان.

2- عامود الرجاء.

3- عامود المحبة.

بطرس يمثل الايمان عشان لسة قايل الاصحاح اللى فات قالة:

فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ(مر8:29)

قالة: على هذة الصخرة ابنى كنيستى, يبقى كأن بطرس حطلنا قانون ايمان.

يوحنا طبعا مش هنختلف علية المحب الحبيب اللى طول الوقت يقول حبوا بعض, واللى عاشق المسيح لة المجد.

اما يعقوب اخو يوحنا اول واحد جرى عالسماء, اول واحد استشهد من ال12 فى اعمال12 نلاقى هيرودس قطع رأس

يعقوب ابن زبدى بالسيف بدرى اوى, قبل ما نسمع عن كرازة بولس ورحلاتة, فى الاربعينات من القرن الاول ملحقش.

لية؟ كأنة دة عندة رجاء يدخل السماء مستعجل, فيعقوب طلع جرى, ما يمكن بعد 10سنين ولا حاجة من الصعود ياة يدوب كمل كام سنة عالارض وكان قلبة فالسماء بقى, عاوز يحضر التجلى علطول مستخسر يقعد عالارض, فربنا حققلة اشتياقاتة وسابة يدخل السماء بسرعة, فكأن..

يعقوب يمثل الرجاء وبطرس يمثل الايمان ويوحنا يمثل المحبة والتلاتة يدخلوا الملكوت.

التلاتة اعمدة, والتلاتة دوب يقول عنهم بولس فى كورنثوس الاولى13:

أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ(1كو13:13)

يعنى التلاتة دول لازم نراجع نفسنا عليهم.. عندنا منهم ولا لا؟ عشان يبقالنا نصيب فالملكوت, عشان نحضر التجلى الذى لا ينتهى فالسماء لازم يكون عندنا من دول, نغش من بطرس الايمان, ومن يوحنا المحبة, ومن يعقوب الرجاء.

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ(مر9:2)

حكاية الجبال فى حياة المسيح عاوزة دراسة وتأمل طويل او الجبال ككل, موسى كان رجل الجبال وايليا كان رجل الجبال وهيجو دلوقتى فالتجلى, والمسيح يوم مايوعظ موعظة يوعظها عالجبل, ويوم مايطلع يصلى يصلى عالجبل, ويوم مايوزع الخمس خبزات نلاقى مرة عالجبل, ويوم مايصعد يصعد من على جبل ولما يتجلى يتجلى على جبل,

ولما يصلب يصلب على جبل. اية حكاية الجبال يارب! وزمان يكلم موسى من عالجبل يقولة اطلعلى ياموسى عالجبل, وموسى سقعد بالاربعين يوم عالجبل, يوم مايليا يتعب شوية ويكتئب وييئس يقولة تعالى الجبل, الجبال مالية الكتاب.

الجبال دايما رمز للخلوة او الاختلاء, الخروج برة العالم, والجبال معناها حاجة بين الارض والسما انا طالع من الارض بس عينى لفوق عمال بطلع. فعملية الصعود دى الاختيارى اللى فيها مجهود, لان النزول سهل اللى يجى ينزل سلالم مينهجش وانما اللى يطلع دور ينهج, فعملية الصعود فيها شوية مجهود بس هو المطلوب, النزول دة شغل عدو الخير.

كونى بصعد وبأرتفع زى ما بيقول فالرؤيا:

بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوق يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلاً: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيَكَ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هذَا(رؤ1:4)

الملاك يقول ليوحنا الرائى كدا.. تعالى فوق وانا افرجك, مهى دى دعوة للكل تعالى فوق وانا افرجك, تعالى فوق انهاردة يعنى اطلع برا الدنيا شوية, اختلى بربنا وتسامى فوق الاكل والشرب والحاجات دى, ودة طبعا موسم الصيامات عندنا كلة من النوع دة فية حتة صعود وارتفاع.

تعالى اطلع لفوق لغاية لما نحب الحكاية دى يقولنا طيب خلاص تعالوا علطول, تعالوا علطول يبقى مش هننزل تانى, انما كل مرة نطلع نقولة طيب يارب متخلينا هنا يقولنا لسة شوية, انزلوا تانى وهطلعكم ونطلع وننزل وكل مرة نقول زى بطرس

فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ ههُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةً(مر9:5)

متخلينا هنا.. يقول لسة وراكم شوية شغل فية شوية مسئوليات انزلوا شوية تانى, وقلبكم هنا سيبوا قلبكم عندى وانزلوا, هى دى عملية الارتفاع الجبال اللى مالية الكتاب, مرة نشبع بخبز الحياة اللى بيتوزع المسيح, مرة نشبع بكلمة الله زى موسى او زى يوم الموعظة عالجبل, مرة نشبع بالصعود واحنا عمالين نتأمل فالسماويات,

مرة نشبع بالصليب واحنا بنتأمل فى محبة المسيح عالصليب.. كل دة كان عالجبال, مرة نعالج اكتائبنا ويأسنا زى ايليا ونطلع الجبل, مرة يبقى وشنا اسود من الهموم ونطلع وننزل زى موسى وشنا منور من النعمة والسعادة.. كل دة شغل الجبال.

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَل عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ(مر9:2)

+لإلهنا كل مجد و كرامة إلى الأبد آمين+

Anba Abraam Media

الخدمة محتاجة الكل و الكل محتاج الخدمة